[397] أنا بجبرئيل فتناقلني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور ا عزوجل فنظرت إلى مثل مخيط الابرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الاولى، فناداني ربي جل وعز: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت مقربي من خلقي، وأنت أميني وحبيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لولقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين، أو يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي، يا محمد علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين، سيدي شباب أهل جنتي، المقتولين ظلما، ثم حرض على الصلاة (1) وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله عزوجل: " قاب قوسين أو أدنى " من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال: " ولقد رآه نزلة اخرى * عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة ما يغشى * ما زاغ البصر وما طغى " يعني ما غشي السدرة من نور ا وعظمته (2). بيان: قال الجوهري: الرفرف: ثياب خضر تتخذ منها المحابس (3)، الواحدة رفرفة، والرفرف أيضا: كسر الخباء وجوانب الدرع وما تدلى منها. أقول: روى هذا الخبر الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس مثله سواء (4). 101 - شف: عن أبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن علي الهمداني، عن أبي الحسن خلف بن موسى، عن عبد الاعلى (5) الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى

_____

(1) أي حث عليها. (2) اليقين في امرة امير المؤمنين: 89 - 91. (3) جمع محبس وهو ستر الفراش وفى اللسان " يتخذ منها للمجالس " والصحيح أن المراد بالرفرف ههنا الطائر. (4) لم نجد الحديث في المحتضر وقد ذكر فيه روايات في المعراج لا يوافقه بالفاظه راجع ص 148 - 150. وقبله. (5) في النسخة المخطوطة: محمد بن عبد الاعلى.

_____